Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قوله : « فهو عِدْلُ محرَّر » أي محرر من رق العذاب الواقع على أعداء الدين ، أو عدل ثواب محرَّرٍ من الرق : أي ثواب من أعتق عبدًا . قوله : « بلغ العدو أو لم يبلغ »، في هذا دليل على أن الأجر يحصل لمن رمي بسهم في سبيل الله بمجرد الرمي، سواء أصاب بذلك السهم أو لم يصب ، وسواء بلغ إلى جيش العدو أو لم يبلغ ، تفضلاً من الله جل جلاله على عباده ، لجلالة هذه القربة العظيمة الشأن التي هي لأصل الإسلام أعظم أس وبنيان [1] اهـ.

تحريم المسكرات والمفتِّرات والمضرات :

ومن عناية الإسلام بصحة الأجسام : تحريمه المسكرات والمفتِّرات (المخدرات) مهما اتخذت لها من أسماء وعناوين ، وتشديده في ذلك غاية التشديد ، وإيجابه العقوبة الشرعية على من تناولها ، وتأثيمه كل من شارك فيها بجهد ما ، يساعد على تناولها ، حتى إنه لعن في الخمر عشرة .

كما حرم على المسلم أن يتناول كل ما يضره ويؤذيه ، عاجلاً أو آجلاً ، في بدنه أو نفسه ، مما يؤكل أو يشرب أو يشم أو يتناوله بأى وجه كالحقن ونحوه، كما حرم على المسلم أن يفرِّط في جسمه وقوته ، فهى وديعة من الله لديه ، لهذا كان كل ضار ـ كالتدخين ـ ممنوعًا في الدين .

تحريم الإسراف والتقتير :

ومن عناية الإسلام بالأجسام : إنكاره على من حرم ما أحل الله من الطيبات تدينًا ، أو شحًّا : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴾ (الأعراف : ٣٢) ، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ﴾ (المائدة : ٨٧) .

وفي الحديث : « إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده » [2] .

---

(١) نيل الأوطار: ج ١٠، ١٠/ ١٠، ١١ ، ١٢ .

(٢) رواه الترمذي والحاكم عن عبدالله بن عمرو ، وحسنه في صحيح الجامع الصغير (١٨٨٧).